ابو وتحدث الحروب والمقاتل **وفي** يوم الثلوث ثالث عشر شهر الاول كان هجوم
اهل كوكبان الى محلهم وعودهم من صنعا وادخل لهم الامام جميع البلاد التي كانت معاهم والتمروا
حسبما كانوا عليه في الايام السابقة ولحقوا الولاية الى صنعا حرف البين او احمد ورفع الامام جميع
الجمال الذي قد كانوا في البلاد من لديه وكسا الامام الحزم كسوه هايله واوطا المحمل
وكان ذلك من الفرج بعد الشدة عليهم ومدة استقرارهم في صنعا سنة كاملة ولما وصلوا
الى البلاد فابلتهم جميع الرعايا والشريف محمد ادخل لهم ما قد كان اخذ من البلاد المرجعة الى
ولايتهم واستقاموا في ذلك حسبما كانوا عليه في جميع الامور **وفيها** في شهر رجب وصل
الخبر بقتل النقيب يحيى بن هادي المشايف وكان حينئذ عامل في بلاد حراز واكثر البلاد مغتصب
ومن جملة ذلك حصن شبام وهو من اعظم المعاقل في بلاد حراز والذي فيه متغلبين عليه
وعلى ما حوله من البلاد ولهم على ذلك مقدار عشر سنين فحين الامام جماعة من ارحب بحزوى
الى حصن فغزو واجماعة الى هنالك ووصلوا الى الحصن ودخلوا في الليل ولم يعلم بهم احد
وما شعر واهل الحصن الا وقد دخلوا عليهم والتهبوا ووقع بينهم حرب ورا قتل من ارحب
ومن اهل الحصن واستولوا قبايل ارحب على الحصن واخذ وجميع ما فيه وغنموا منه غنيمة عظيمة
من سلاح ودراهم وغيرها واسر وام عابد وكان باقي في الحصن النقيب يحيى بن هادي المشايف
لما علم ان ارحب قد استولوا على الحصن اراد يطلع اليه هو ونحو من حبس الطلوع في حال الاخذ
ورجع من حصن شبام الى حصن هتارم قريب من حصن شبام وكان اهله مغتصبين فاحتزموا
فيه واصيب برصاصه ومات لساعته ووصلت الى حضرة الامام الاسارى ثلاث عشر نفر والمرتكل
حق المقاتيل تكن كل ثلاث عشر واستبقا الامام في جبال حراز ولد النقيب يحيى وحصن شبام
وفي شهر رجب خرج القاضي عبد الله ابن حسن البرطي
بنبه الامام جماعه من قبايل همدان
للقضا على الامام واخذ محل يقال له بيت قريب العراس واستقر فيها ايام يسيره وتقدم من بلاد
حصون واخذ فيها خمس قرا واتهبت ما فيها وقد علمه الامام الشيخ سنان بن حسن طرو ما اخذ
منه حق وان الحصن الى الصلح وتسليم ما حوله من التقرير ويرجع الى بلاده فارتفع من بلاد خفي
الى بوسان ولم يحصل الوفا بما قاله وعوض خرج ثاني في شهر شوال وخرجهم من يوسان ووصل الى البكر

فيها

قريب الى الروضة وطرح هنالك ما كان من الامام الى خروجه من صنعا وتقدم الروضة واستمر هنالك
ودار الصلح وختم الخوض على تسليم دراهم واسعه مقدار ثلاثين الف فسلم اليه ذلك وارتفع
من البكر ورجع بلاد ارحب والامام رجع الى صنعا في يوم الاحد ثامن عشر شهر شوال ومع خروج
القاضي هلكت جميع المزارع التي في قاع الروضة وصرف وغيرها **وفي** شهر رجب وصلوا
جماعه من الاتراك الى حضرة الامام من عند الباشه محمد علي وكان وصولهم تاسع عشر الشهر المذكور
وصرفهم الامام في بستان السلطان وواجه لهم للسلام وبعد خمسه ايام وافقهم الامام
والقوا اليه ما سبب وصولهم واستقروا في الحضرة عشرة ايام وعزموا من صنعا في يوم الثلوث
غرة شهر شعبان ونفذ وطريق المخا وركبوا من هنالك ولم ظهر ما هو الموجب لوصولهم من
عند محمد علي **وفيها** في شهر شوال قبض عامل بندر المخا الفقيه صالح العامري على
الدرتب حق الاجداك في البندر والسبب في ذلك ان الدرتب هنالك اكثرهم من اهل البلاد وهو
كانوا يبطلوا على العامل ما احب يمضي عليهم قوله وكلمتهم واحده واذا اتاهم عليهم شي
من الادب احد او غيره دخلوا على اميرهم او على العامل وابتخلصوا اذلك ومن جملة ما
منعوا عن امر العامل فعظم ذلك على الفقيه صالح ودبر لهم الحيله في ذلك وكتب الى الشيخ
احسن رحمي بن علي رحب انه يرسل له بقوم فارسل بجماعه من قبايل ذم وهو صحبتهم ولما كان ثاني
شهر شوال والدرتب راقدين في مراتبهم ولحلهم في البيوت تقدموا اصحاب الشيخ احسن رحمي علي رحب
وفتحو لهم من باب البارع بباب صغير تحت بيت البب ولما قد كان الفقيه صالح فخص ودبر
تلك الحيله فدخلوا منه وقبضوا بعض الاجداك وقبضوهم فيها واتتهبوا جميع ما معهم من سلاح
وغيره وتبعهم الشيخ حسن رحمي يوم ثاني وصحبته جمع كبير وساير الاجداك مار احد بقا لهم
طايفة احتاجوا سلموا الامر وترتبت الاجداك جميعها وعرف العامل الى صنعا فارسل الامام
برتبه اخرى ولم زاد بقا من اهل المخا الاجداك جميعين واطلعوا منهم الى حضرة الامام محو ثلاثين
نفر والاسرا ووصلوا في الزاجب وامر الامام بحبسهم والشيخ احسن رحمي استقر في المخا ايام يسيره
ورجع المحله **وفيها** كان وفاة سيدي يحيى الاكرم عبد الله بن الامام المنصور رحمه الله
سادس عشر شهر الحجة الحرام وقبر في خزيمه وحضر مقبابه جمع كبير وجم غفير من اهل صنعا وعالم